ملخص البحث باللغة العربية

" العولمة والدولة القومية بين الحداثة وما بعد الحداثة "

اشتملت الدراسة علي سبعة فصول ، إضافة إلي مقدمة وخاتمة عامة للدراسة .

- **المقدمة :** تناولت أهمية دراسة العولمة والدولة القومية بين الحداثة وما بعد الحداثة، والنابعة من طبيعة الموضوع نفسه ، باعتباره موضوعاً يشغل اهتمام مختلف أنواع العلوم الإنسانية في الوقت الراهن، وانطلاقاً من أن معظم الدراسات ، التي تناولت ظاهرة العولمة الراهنة ، قد أهملت بشكل ملحوظ تناولها من خلال الوقوف عند تلك البواعث التاريخية والاقتصادية والاجتماعية والسياسية والفلسفية، التي شكلت المسار التاريخي لتبلورها. كما تضمنت الإشارة إلي تبوبيها وإشارة لمنهجيتها.
- **وتناول الفصل الأول : "الحداثة والدولة القومية "** حيث قدم عرضاً تحليلاً ونقدياً ، لكل من الحداثة المفهوم والسياق ، فضلاً عن النظرية العامة للحداثة ومؤشراتها هذا بالإضافة إلي عرض لمميزات الحداثة وتقديم نقداً لها من خلال تفكيك الحداثة وظهور المجتمع ما بعد الصناعي .
- **وعرض الفصل الثاني : " علاقة العولمة بالحداثة** " حيث قدم عرضاً تحليلاً ونقدياً للعلاقة بين كل من ظاهرة العولمة وتيار الحداثة وذلك من خلال عرض لمساهمات تيار الحداثة في نظرية العولمة هذا فضلاً عن تناول عولمة الحداثة بمراحلها المختلفة بالتحليل والنقد وصولاً إلى الوجه الجديد لعولمة الحداثة.
- **وتناول الفصل الثالث : "العولمة والدولة القومية في مرحلة الحداثة " ،** حيث قدم عرضاً لمفهوم الدولة القومية وبدايات ظهورها موضحاً العلاقة بين العولمة والدولة القومية في مرحلة الحداثة وذلك من خلال توضيح الرؤي

الجدلية لظاهرة العولمة والدور الذي لعبته العولمة باعتبارها ظاهرة عالمية في انحسار حدود الدولة القومية، وأخيراً محاولة الموازنة بين كل من القومية والعولمة.

- **وجاء الفصل الرابع: بعنوان " مفهوم ما بعد الحداثة وأصوله الفلسفية "،** حيث قدم عرضاً تحليلياً ونقديا للمفاهيم المرتبطة بمفهوم ما بعد الحداثة وهذا فضلاً عن توضيح الأصول الفلسفية لتيار ما بعد الحداثة وذلك من خلال أربعة نماذج من الفلاسفة وهم " فردريك نيتشة ، جان فرانسوا ليوتار ، ميشيل فوكو ، جاك دريدا.
- **وعالج الفصل الخامس : " العولمة وتيار ما بعد الحداثة "** العلاقة بين العولمة وتيار ما بعد الحداثة وذلك من خلال تقديم عرضاً تحليلياً ونقدياً للإطروحات النظرية لتيار ما بعد الحداثة في ضوء التحويلات الفكرية الراهنة التي شهدها العالم بشكل عام ، خصوصاً بعد انهيار ما كان يسمي بالمعسكر الاشتراكي ، وتعميم النظام الرأسمالي علي النظام العالمي، فضلاً عن ظهور تيارات فكرية وفلسفية جديدة لها توجهاتها ورهاناتها الفلسفية الجديدة ومنها تيار ما بعد الحداثة الذي كان الأكثر حضوراً على ساحة الفكر الإنساني ، موضحاً كيف شكل تيار ما بعد الحداثة تأسيساً معرفياً مهماً للخطاب السياسي والفلسفي للعولمة الراهنة وذلك بهدف مناقشة إشكالية التلاقي والاختلاف بين العولمة والخطاب الفلسفي لما بعد الحداثة إنطلاقاً من أن ظاهرة العولمة وتيار ما بعد الحداثة قد يلتقيان في نقاط معرفية معينة ولكنهما قد يفترقان عند نقاط أخرى.
- الفصل السادس : " العولمة والدولة القومية ". ويتناول ظاهرة العولمة من مختلف جوانبها السياسية والاقتصادية والإعلامية والثقافية هذا فضلاً عن

عرض ومناقشة الاتجاهات العلمية المعاصرة للعلاقة بين العولمة والدولة القومية بالإضافة إلي عرض وتحليل لأهم أنماط تأثير العولمة كظاهرة علي وظائف الدولة القومية المعاصرة.

- ويتناول الفصل السابع: " الحركة العالمية المناهضة للعولمة": عوامل نشأة الحركة وخطابها هذا فضلاً عن مطالبها وأهدافها وخصائصها "أجندة الحركة العالمية المناهضة للعولمة " بالإضافة إلي اتجاهات الحركة وأنماط تصنيفها وإنجازاتها وأخيراً توضيح رؤي التيارات الفكرية العربية المعاصرة للعولمة والموقف منها وذلك ضمن إطار مناقشة وتحليل الحركة العالمية المناهضة للعولمة.
- هذا وقد جاءت خاتمة الرسالة واستنتاجاتها الأخيرة مترجمة ومعبرة عن تلك المعطيات التي قدمتها الدراسة عبر مراحلها المختلفة ، وكانت أبرز هذه النتائج التي توصلت إليها الدراسة ظهور علاقة اتصال بين تياري الحداثة وما بعد الحداثة وذلك من خلال ربطهما بظاهرة العولمة. ويمكن تأمل ذلك من خلال النظر إلي البنية الداخلية للعولمة باعتبارها تعد عملية تاريخية تعبر عن التطور الطبيعي للحضارة الإنسانية حيث نجد أن الحداثة وما بعدها يمثلان جزءاً كبيراً من منطقها الداخلي حيث إن كلاً منهما يلعب دوراً في تشكيل البنية الداخلية لها. والصورة التي تظهر بها، فالحداثة ساهمت في تشكيل اللبنة الأولى لها، أما ما بعد الحداثة فهي تساهم في بلورة المنطق الداخلي لها والصورة التي هي عليه الآن ومن ثم فإن التفاعل بين الحداثة وما بعدها يعد أمراً منطقياً لتماسك البنية الداخلية للعولمة وذلك انطلاقاً من كون التفاعل بينهما يدعم استمرارية تطورها وأن أي انفصال في بنيتها الداخلية يهدد بقاءها ككيان حضاري قائم بالفعل.

هذا وقد توصلت الدراسة إلي مجموعة من النتائج العامة الأخرى للبحث ، جاءت وفقاً لتلك المقدمات النظرية ، التي انطلقت منها الدراسة واتبعت في تحليلاتها ومناقشاتها لإشكالياتها المختلفة مجموعة من المناهج التي اقتضتها طبيعة موضوع الدراسة وذلك من أجل الوصول إلي تحقيق أهداف الدراسة والوصول إلي النتائج القائمة علي الدقة والموضوعية في البحث عبر مراحل وفصول الدراسة المختلفة.

Summary of the study

The study comprised Five chapters, in addition introduction and the study general conclusions .

- Introduction :

It handled the study importance, the globalization, stemmed from the subject nature, as it the focus of the interest of different humanistic sciences recently. Taking in consideration that most studies clearly neglected the current state of globalization, the historical, economical, social, political and philosophical motives of globalization, which modeled the historical path of its crystallization. Additionally defining its classification and methodology.

- First Chapter :

This chapter discussed globalization through the philosophical discourse of modernism, clarifying how the former shaped the philosophical foundation of the current globalization discourse. The chapter presented four models of modernists philosophers, Hegel through the sying of the end of history and linking this saying, which is affiliated historically to the saying of the history end of Fokoyama, who is affiliated to the current globalization era and postmodernism, Marx through the return to discussing and analyzing these early visions and thoughts about globalization, clarifying how this thought expressed a fundamental stage in the intellectual transformations of globalization and modernism.

Second Chapter:

This chapter presented another modernist philosopher, i.e. Marten Hedger through the discussion of the subject : modernism, technology and globalization in the light of his book, The philosophy against science and technology, Habermass through the discussion of his theory of communicating rationality and what it leads to the stances defending modernism project as it is uncompleted project yet. In the light of what above- mentioned, the intellectual and philosophical stance of Habermass, in relation to current globalization and its different versions

was discussed. Additionally clarifying that Habermass philosophy may constitute at the end a call for alternated humanistic globalization based on conversation. Communication between different peoples and based upon what is called the world consensus, not the domination and rejection of the other.

- Third chapter :

This Chapter tackled Nation state , concept, definition, and its different versions, including economical, cultural, political and social ones. The preface is particularly based upon the concept of perspective, which can be traced to Nietzsche. As for the reading and analysis of the definition of globalization, which comprise several visions coping with different viewpoints related to globalization definition, in the light of different cognition, intellectual and ideological visions, which constitutes the springboards of several researchers and authors who are exploring globalization definitions. The preface also pointed to the difficulty of revealing a comprehensive final definition of globalization phenomenon, which is not complete and doesn't assume its final form yet it clarified and discussed the predecessors of globalization, in the light of early modernist transformations, which were revealed economically and politically in the project of commercial capitalism that was extended from the era of major discoveries at the end of 15^{th} century till the end of the 18^{th} century. It was revealed in the cognition through the philosophy of renaissance and European lighting, which formed the philosophical basis of different historical transformations of the following capitalist modernity.

- Four Chapter:

This chapter discussed and analyzed the issue of the relationship between globalization and postmodernism in the light of current intellectual transformations, which the world witnessed as while after the decline of what is called the socialist camp and the generalization of capitalist regime on the world level. Additionally the emergence of new intellectual and philosophical currents with their new orientations, philosophical visions, among them the philosophy of postmodernism, which have the

dominant presence in the field of human thinking. The chapter also clarified how the philosophy of postmodernism founded important cognition of the political and philosophical discourse of the current philosophy, it discussed the issue of converge and negation between globalization and the philosophical discourse of postmodernism, which is based on the possibility of the converge of globalization and postmodernism at certain converge points and depart at others, also the chapter presented two philosophers, who are considered the most prominent representatives of the philosophical thinking of post modernism, i.e., Jak Derrida and Jan Francoie Lyotard.

- Five Chapter :

This chapter discussed the globalization issue and the modernist path of capitalism as it presented an analytical and critical presentation of the methods and paths, the capitalism adopted to globalize the capitalist production pattern through the extension in markets, exchanges and the globalization of transportation. The chapter also discussed the imperialism phenomenon and the globalization of capitalism, which was carried out by armed force, through invasion, occupation of several countries in Asia and Africa and constructing imperialist empries, which devastated nearly the whole world. The chapter also.

Six Chapter :

This chapter discussed the globalization phenomenon, which was linked with modernity stage and reached its climax at the end of the 19^{th} and the beginning of the 20^{th} centuries. But it stumbled due to certain reasons the study clarified, before the return of the capitalism at the end of World War II to renew itself, overcome its crisis and sets the stage for the emergence of the current globalization. The researcher discussed that at the end of this chapter, as it is the last stage of the globalization transformations during is historical path since its inception in the early stages of modernist transformation till postmodernism stage and post modernist society.

- Seven Chapter

This chapter clarified and discussed globalization through one of its important facets, i.e., the revolution of communication and knowledge. As it presented an analytical and critical reading of the problem of the relationship between globalization and information and how the latter shaped another ideological dimension of the discourse of the current globalization. Also clarifying how many of the poles of the philosophical thinking paid attention to this issue nearly since mid 20th century. Additionally the chapter discussed the issue of compliance of the new means of communication, information and knowledge to the market logic and the domination of the owners of the globalize capital, so the impact on the international public opinion fell in the hands of dominant powers of technology and communications. That revealed the redundancy of communication and information means, which were available through the huge information revolution in this concern and that, implies that information is not necessarily subjective and democratic. The study final conclusions translated and expressed the giving of the study through its different stages. The most important finding, which the study revealed, is presenting a new conception about the division of the stages of the intellectual transformation of globalization, which is different from the previous perceptions envisioning that globalization had passed through six or five stage. While the study revealed that globalization had passed through three stages of general intellectual transformations, which shaped the path of its historical development since the beginning of its crystallization till recently.